رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

البخاري)515(" من أعان المعسر في الكفارة " كتاب كفارات الأيمان ح)9076 -1176(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

فما ابواب كفارات الايمان من صحيح البخاري قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب قوله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم الله مولاكم وهو العليم الحكيم قوله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم - 00:00:45

وقد اوجب الله عليكم ما تتحللون به من ايمانكم اذا اردتم التراجع عنها والله مولاكم وهو العليم الحكيم وقد تقدم ان لهذه الاية سبب نزول او سببان نزول على الاصح - 00:01:06

وقد تتعدد للاية الواحدة اسباب النزول تحدث واقعة وواقعة اخرى وثالثة فينزل في كل ذلك قول لله سبحانه فلا مانع من ان تتعدد اسباب النزول الصحيحة للاية الواحدة كما قد يكون في دنيانا - 00:01:22

على سبيل المثال تحدث حادثة في طريق وبعد تحدث حادثة في نفس الطريق من نوع اخر وبعد تحدث حادثة ثالثة فيضطر لرجال المرور الى اصدار قرار بوضع اشارة في هذا المكان - 00:01:44

فيأتي ات ويقول القرار صدر بسبب مشكلة كذا. ثانيا قل صدر بمشكلة كذا. وكل صادق وكل صادق فيما اخبر هل كفارات الايمان كانت في الامم من قبلنا او لم تكن - 00:02:04

ذاك محل نزاع بين اهل العلم وليس من ورائه كبير طائل والقرآن والحمد لله مهيمن مع الكتب التي تقدمته وفيه كفارات الايمان والله سبحانه وتعالى لما ذكر كفارة اليمين في صورته - 00:02:22

المائدة قال كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تشكرون فكأن هذا يشعر بان هذه الامة خصت بان شرعت لها كفارات الايمان ومن كان قبلنا كان اذا حلف لزمه الوفاء بل كان هذا ايضا في صدر الاسلام - 00:02:41

اما عن سببي نزول الاية الكريمة قد فرض الله لكم تحلية ايمانكم فسلف وان لها سببان السبب الاول ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يدخل عند زينب بنت جحش يطيل المكث عندها - 00:03:03

فعاتبته بعض نسائه فقال شربت عسلا ولن اعود وقد حلفت فانزل الله قد فرض الله لكم تحية ايمانكم والثانية ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يأتي جاريته ماريا ام ولده ابراهيم فعاتبته ايضا احدى نسائه فقال لن اعود - 00:03:20

فنزلت الاية قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي ما تتحللون به من ايمانكم واحب ان انوه الى ان هناك فرق بين ازدهار وبين التحريم شخص قال لامرأته انت علي حرام - 00:03:46

واخر قال لامرأته انت علي حرام كظهر امي الاخيرة كفارتها كفارة ظهار والاولى كفارتها كفارة يمين اما كفارة الزهار لصريح الاية الذين يظاهرون منكم من نسائهم وهن امهاتهم ان امهاتهم الى قوله - 00:04:05

ثم يعودون لما قالوا فتحرير الرقبة الاية اما كفارات اليمين فمعروفة ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير الرقم - 00:04:25

قال متى تجب الكفارة على الغني والفقير متى تجب الكفارة على الغني والفقير حدثنا علي بن عبدالله وهو علي ابن عبد الله المديني

الملقب بحية الوادي ولقب بحية الوادي لسعة حفظه - 00:04:46
والامام البخاري رحمه الله تعالى يقول ما استصغرت نفسي امام احد ما استصغرتها امام علي بن المديني ما استصغرت نفسي امام احد ما استصغرتها امام علي بن المديني اي ان البخاري كان يعظم هذا الامام العالم تعظيما شديدا - 00:05:04
وكان حافظا ومتقنا وقد قيل والعلم عند الله انه اعلم اهل عصره بعلم علل الحديث علي ابن المديني ومع علمه الغزير في الحديث والعلل الا انه اجاب في الفتنة واعتذر عن ذلك - 00:05:28
بان قال وضعوني في سجن مظلم حتى خشيت على بصرتي اعني فتنة القول بخلق القرآن قال حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان وباتراض اذا قال علي ابن المديني حدثنا سفيان فان سفيان هو سفيان ابن عيينة - 00:05:48
محمد بن كسير العبدي اذا قال حدثنا سفيان فهو الثوري قبيصة ابن عقبة اذا قال حدثنا سفيان هو الثوري ابو النعيم اذا قال حدثنا سفيان هو الثوري اذا قيل سفيان عن الزهري فهو ابن عيينة. لان الثورية لم تتيسر له النفقة - 00:06:11
للوصول الى الزهري قال عن الزهري قال سمعته من فيه اي من فمه عن حميد بن عبدالرحمن عن ابي هريرة قال تا هو مما ينوه عليه ان الزهري رحمه الله تعالى - 00:06:33
عالم ثبت معروف لكن يتنبه لشيء من امره وهو انه كثير الادراج في متون الاحاديث يعني هناك احاديث تأتي فيها الفاظ مدرجة الزهري اشهر راو اشتهر بالادراج. فمثلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:50
ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعه ممكن ترد لفظة واقرأوا ان شئتم وظل ممدود ان تأتي لفظة وهي شجرة الخلد تكون هذه اللفظة تفسيرية في الغالب الذي يدرج اذا كان الزهري في السند فيتفطن - 00:07:14
الى ادراجه الى ادراجه. كثيرا جدا ما يدرج الزهري الفاظم في متون الاحاديث ليست من كلام الرسول عليه الصلاة والسلام قال عن ابي هريرة عفوا جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت قال ما شأنك - 00:07:36
قال وقعت على امرأتي في رمضان قال تستطيع تعتق رقبة قال لا. قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين؟ قال لا اما الشهران بلا ريب انها بالاشهر الهلالية القمرية لان الله قال يسألونك عن الاهلة - 00:08:02
قل هي مواقيت للناس والحج ليعلم الجميع ان كل التوقيتات التي في القرآن او في السنة انما تبنى على الشهر العربي الهلالي شهر الهلالي ليس الشهر الميلادي ولم يكن للشهر الميلادي ذكر في زمن رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:08:27
فالعدد عدة المرأة اربعة اشهر وعشر مبنية على الاشهر العربية شهران متتابعان في الصيام. اشهر عربية فقد قال تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج مما يتأسف عليه ان كثيرا من بلاد المسلمين - 00:08:53
الان يغيرون الشهور العربية الى شهور ميلادية فيطمسون معالم هذا الدين القيم قال هل تستطيع ان تطعم ستين مسكينا؟ قال لا. قال اجلس فجلس فاوتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر - 00:09:13
والعرق المكتل الضخم قال خذ هذا فتصدق به قال اعلى افقر منا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجزه قال اطعمه عيالك فرجعت الصدقة اليه يعني هذا من رحمة الله سبحانه - 00:09:37
فقد يكون في الضيق فرجا وهذا الحديث يصلح للايراد في هذا الباب ان الابتلاء واذا كان الشخص ورعا قد يتحول الى نعمة فهذا في الحال وقال امرأته في نهار رمضان - 00:09:58
اغتم واصبح مهموما هما شديدا يخشى من الاثم ومن عذاب الله فلورعه ذهب يسأل فلما ذهب يسأل رجع من عند رسول الله بطعام يكفي ستين مسكينا رجع من عند رسول الله بطعام يكفي ستين مسكينا. تبدأت احواله - 00:10:17
بعد ان كان شارا بالاثم واثم لكن غفر الزنب من فضل الله ورجع بطعام يكفي ستين مسكينا كما بين في الحديس فمن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب - 00:10:40
ويرزقه من حيث لا يحتسب في الحديث من الفوائد ما يلي اولا وكما بينا ان البناء بناء الاحكام المؤقتة يكون بناء على الاشهر العربية ثانيا ان الشخص ان لم يجد - 00:11:03

ان لم يجد المساكين العشرة في كفارة اليمين جاز ان يطعم واحدا عشر وجبات او جاز ان يطعم خمسة كل مسكين وجبتين وجبتين كل مسكين وجبتين وجبتين لانه يصعب ان يكون عيال الرجل ستون - 00:11:26

فالنبي لما اوتي بطعام يكفي ستين مسكينا قال خذه فاطعمه عيالك والعيال يبعد ان يكونوا ستين فاذا قد يثار الى اطعام الشخص الواحد وجبتين او ثلاثة بدلا من الواحدة في حال عدم وجود - 00:11:52

المساكين او اذا دعت ضرورة لذلك لان النبي اذا بحث في المدينة سيجد ستين مسكينا ولكن ليس بلازم بلازم عليه ان يبحث فاذا وجدت حالة امام تستدعت ان يصرف لها - 00:12:16

الكفارة بكاملها فعل مثل هذه الحالة. فهذا دليل لمن قالوا بذلك وان كان التقعيد كما يرى الجمهور في تفسير قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين. قالوا يلزم الاطعام ويلزم ان يكونوا عشرة - 00:12:36

لا هذا التقعيد الاصلي لكن هب ان حالة استدعت ان يأخذ ال بيت العشر وجبات وهم ليسوا بعشرة افراد جاز لهذا الخبر والله تعالى اعلى واعلم الرجل لم يحتج النبي عليه الصلاة والسلام - 00:12:54

الى ان يسألوا عن شهود هل انت فعلا يعني احيانا يأتينا المسكين نقول من يعرفك من يعرفه ازا شككنا في امره لكن اذا كان باديا على حاله انه من اهل الاستحقاق - 00:13:16

انه من اهل الاستحقاق لا يلزمنا اذا ان نسأل عنه غير لان النبي ما سأل غير الرجل بل حال الرجل هي التي بينت انه من اهل الاستحقاق وايضا فان آآ قوما من غطفان اتوا النبي صلى الله عليه وسلم النمور - 00:13:34

فرأى النبي ما بهم من الفقر والفاقة فحث الناس على التصدق عليهم دون ان يسأل ان حالهم لان حال السائل قد تنبئ حال السائل تنبأ عن تنبئ عن احتياجه والله اعلم - 00:13:56

هذا عن آآ الخبر وفي الحديث ان النبي ضحك حتى بدت نواجذه اذا كان تم سؤاله قبل ان ننتقل فليطرح نعم شيخنا هل البيت الواحد الراجل ده اولاده يعدوا مسكين - 00:14:17

ما يليق بك ان تسأل هذا السؤال يا احمد هل البيت الواحد يعد مسكينا واحدا؟ كيف يتصور هذا قال بيت فيه رجل فيه امرأة فيه اولاد بالغين ازا طاوعت الرجل عن الجماع هل عليك المرأة عند الجمهور اذا كانت مطاوعة فعليها ما على الرجل - 00:14:32

مم. فقال للرجل التي كان لازم تعدد الزوجات عن في النهار في النهار يجوز التفاوت في المكسي احيانا لان عماد القسم الليل النبي عليه الصلاة بازنهن بازن صاحبة النوم نعم. النبي صلى الله عليه وسلم بالقضاء - 00:14:53

الرواية التي فيها ان النبي امره ان يقضي صيام اليوم الذي افطر مع ستين يوم او مع ستين مسكينا درويشا وكذلك رواية التخييل شاذة اطعم ستين مسكينا او صم شهرين متتابعين او - 00:15:23

اه التخيير او يحرر الرقبة الرواية الشاملة لو كان يستطيع صيام ولكن قال انا اسهل علي الاطعام وقلنا رواية التخيير شاذة رواية التخيير صم او اطعم شاذة انما رواية الترتيب هي الاصح - 00:15:40

حري الرقم ما استطيع صم شهرين ما استطيع اطعم السكين مسكينا. اما او حرر الرقبة او اطعم او صم دلوقتي تأخير الشهادة الا ان المالكية عملوا بها قال باب من اعان المعسر في الكفارة - 00:16:00

حدثنا محمد بن محبوب حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزوري عن حميد بن عبدالرحمن والحميري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلكت - 00:16:21

قال وما ذاك قال وقعت باهلي في رمضان قال تجد رقبة؟ قال لا قال هل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين؟ قال لا قال فتستطيع ان تطعم السكين مسكينا؟ قال لا. فجاء رجل من الانصار بعرق بعرق والعرق المكتل - 00:16:38

فيه تمر فقال اذهب بهذا فتصدق قال اعلى احوج منا يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما بين لابتيها ال بيت احوج منها منا ثم ذهب فقال فاطعموا اهلك هنا فائدتان ظهرتا - 00:16:57

من هذا الحديث وهما ان الرجل بنى على غلبة الظن. الرجل مات حار عموم اهل المدينة ومن الافقر؟ بل اقسم اقسم انه ما بين لابتي

المدينة اهل بيت افقر منا - 00:17:15
والشخص لا يستطيع ان يقسم على هذا الا بناء على غلبة الظن فهو اقسم بناء على غلبة ظنه ولا ما يستطيع ان يتحرى احوال اهل المدينة كلهم فالبناء على غلبة الظن جائز احيانا. ايضا - 00:17:36
فيه جواز السؤال السؤال اذا كان الشخص من اهل الاحتياج اذا كان الشخص من اهل الاحتياج والله تعالى اعلى واعلم وقد يشير هذا الى الرد على المعتلين بان المرأة لا تخرج صدقتها للزوج - 00:17:58
بان لان هيرجع عليها يرجع عليها شيء من اثار الصدقة نقول هنا ايضا الرجع الرجل عليه شيء من اثار الكفارة رجعت اليه بل بكاملها نعم تفضل لو ان هذا الرجل اصبح غنيا بعد الشهور هل يلزم بدفع الكفارة؟ لا اصبح غنيا هل يلزم بدفع الكفارة - 00:18:21
لا يعني النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان ذلك لبوين هنا. اه. اه. يعني ما عليك. نعم ليس اه. جزاك الله خير. اه للتوجع. بارك الله فيك نعم هل يستدل بان ايوب - 00:18:48
على ان هل يستدل على ان الكفارة لم تكن مشروعة بان الله قال لايوب وخذ بيدك تغفل فاضرب بها ولا تحنس احد الادلة وان لم تكن صريحة قال باب من يعطي في الكفارة عشر مساكين قريبا كان او بعيدا - 00:19:10
عبد الله بن مسلمة يعني من الاقربين يعني ممكن تطعم بس هنا جزئية لما قال الرسول خذه فاطعموا اهلك هل اطعموا اهلك ولا تأكل انت منه ام اطعمه اهلك وانت معهم - 00:19:28
وانت معهم فدي تحتاج ايضا الى مزيد من المراجعة والا مذهب الشافعي جواز اعطاء الاقرباء الا من تلزمه نفقتهم لكن اطعموا اهلك تخالف ذلك طيب نواصل حدثنا عبد الله بن مسلمة - 00:19:49
حدثنا سفيان عن الزهري عن حميد عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت قال وما شأنك قال وقعت على امرأتي في رمضان قوله في رمضان المراد به - 00:20:18
نهار رمضان اطلق الكل اريد به الجزء قال هل تجد ما تعتق رقبة؟ قال لا. قال هل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين؟ قال لا قال فهل تستطيع ان تطعم ستين مسكينا؟ قال لا اجد - 00:20:34
فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق في تمر فقال خذ هذا فتصدق به قال على افقر منا قال ما بين لابتيها افقر منا ثم قال خذه فاطعمه اهلك هذا والله اعلم - 00:20:53
نعم بعد رمضان سيقضي ايامك كانت عليه فجامع الزوجة الجماع في ايام القضاء لا يأخذ حكم الجماع في رمضان بارك الله فيكم جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:21:09
قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:21:28